

12 July 2024
Arabic
Original: Chinese

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2026

الدورة الثانية

جنيف، 22 تموز/يوليه-2 آب/أغسطس 2024

الضمانات الأمنية

ورقة عمل مقدمة من الصين

1 - إن تخليص العالم من الأسلحة النووية ومن خطر الحرب النووية والتوصل في نهاية المطاف إلى الحظر الكامل للأسلحة النووية وتدميرها تدميرا شاملا أمران يصبان في المصلحة المشتركة للبشرية جمعاء. وقد تعهدت الصين تعهدا لا لبس فيه بالألا تكون البادئة باستخدام الأسلحة النووية في أي وقت من الأوقات وتحت أي ظرف من الظروف، وتلتزم بأن تمتنع من دون قيد أو شرط عن استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد أي دولة غير حائزة للأسلحة نووية، أو أي منطقة خالية من الأسلحة النووية. وترى الصين أنه ريثما يتحقق الحظر الكامل للأسلحة النووية وتدميرها التام، ينبغي لجميع الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تتعهد بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية أو ضد أي منطقة خالية من الأسلحة النووية.

2 - ولطالما اعتبرت غالبية الدول غير الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية أنه ريثما تتحقق الإزالة الكاملة للأسلحة النووية، تتمتع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية بحق مشروع في أن تتلقى ضمانات أمنية ملزمة قانونا من الدول الحائزة للأسلحة النووية بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها في أي ظرف من الظروف.

وقد حثّت الجمعية العامة، في الوثيقة الختامية لدورتها الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح، المعقودة في عام 1978، "الدول الحائزة لأسلحة نووية على متابعة الجهود الرامية إلى أن تعقد من الاتفاقات الفعالة المناسبة ما يؤمن للدول غير الحائزة للأسلحة النووية عدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها".

وأشارت الوثيقة الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2000 إلى أن "التأكيدات الأمنية الملزمة قانونا من جانب الدول الخمس الحائزة للأسلحة



الرجاء إعادة استعمال الورق



النووية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية تعزز نظام عدم الانتشار النووي“.

وتشير الوثيقة الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2010 قرار المشاركين ”أن يشرع مؤتمر نزع السلاح على الفور، وفي سياق برنامج عمل شامل ومتوازن يتم الاتفاق عليه، في مناقشة وضع ترتيبات دولية فعالة لتقديم ضمانات للدول غير الحائزة لأسلحة نووية بعدم استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها“ و ”أن يناقش هذه الترتيبات بصورة موضوعية ودون قيود بهدف وضع توصيات تتناول هذه المسألة بجميع جوانبها مع عدم استبعاد إمكانية إبرام صك ملزم قانوناً على الصعيد الدولي“.

3 - وقد قدمت الدول الحائزة للأسلحة النووية ضمانات أمنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية من خلال وسائل مثل قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والبيانات الانفرادية والتوقيع والتصديق على البروتوكولات الملحقه بمعاهدات إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية، ولكنها في معظم الحالات كانت مشفوعة بشروط. ولا تشمل المناطق الخالية من الأسلحة النووية جميع المناطق أو جميع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية. فعلى سبيل المثال، يواجه إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط عقبات ناجمة عن واقع الحال.

4 - ويفضي قيام الدول الحائزة للأسلحة النووية بتقديم ضمانات أمنية ملزمة قانوناً للدول غير الحائزة للأسلحة النووية إلى الحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي العالمي، والحد من المخاطر الاستراتيجية، وتعزيز النظام الدولي لعدم انتشار الأسلحة النووية، والنهوض بعملية نزع السلاح النووي، وتحقيق الحظر الكامل والتدمير الشامل للأسلحة النووية في نهاية المطاف. وفي ظل الوضع الأمني الجديد، أصبحت مسألة تقديم الضمانات الأمنية السلبية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية أكثر أهمية وإلحاحاً وينبغي اعتبارها من أولويات الدورة الاستعراضية الحالية.

5 - وفي أثناء عملية استعراض معاهدة عدم الانتشار، اعتبر العديد من البلدان أن وجود ترتيبات ”المشاركة النووية“ و ”الردع الموسع“ قلل من الرغبة السياسية للبلدان المشاركة في تلك الترتيبات لإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية أو إبرام صك قانوني دولي بشأن الضمانات الأمنية. ويشعر العديد من الدول بقلق بالغ إزاء دور الدول غير الحائزة للأسلحة النووية المشاركة في الترتيبات المذكورة في نشر الأسلحة النووية واستخدامها واتخاذ القرارات بهذا الصدد.

6 - ونظراً إلى الأسباب المذكورة أعلاه، تدعو الصين بقوة إلى إبرام صك قانوني دولي في أقرب وقت ممكن يعطي ضمانات للدول غير الحائزة للأسلحة النووية وللمناطق الخالية من الأسلحة النووية ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها. ولذلك، تقترح الصين إجراء مناقشات معمقة بشأن القضايا التالية في المؤتمر الحادي عشر لاستعراض المعاهدة واجتماعات لجنته التحضيرية، والسعي إلى التوصل إلى توافق في الآراء لإدراجه في الوثيقة الختامية.

(أ) ينبغي لمؤتمر نزع السلاح أن يستهل العمل الموضوعي في أقرب وقت ممكن بشأن إبرام صك قانوني دولي يعطي الدول غير الحائزة للأسلحة النووية والمناطق الخالية من الأسلحة النووية ضمانات ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها.

(ب) ينبغي لجميع الدول الحائزة للأسلحة النووية، ريثما يجري إبرام الصك القانوني الدولي، أن تعلن علناً كونها تتعهد دون قيد أو شرط بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية والمناطق الخالية من الأسلحة النووية.

(ج) ينبغي للدول الحائزة للأسلحة النووية دعم جهود إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية، واحترام الوضع القانوني للمناطق الخالية من الأسلحة النووية، والتوقيع والتصديق على البروتوكولات ذات الصلة الملحقة بمعاهدات المناطق الخالية من الأسلحة النووية، واتخاذ تدابير ملموسة لتنفيذ الضمانات الأمنية ذات الصلة. وينبغي للدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة للأسلحة النووية على السواء أن تمتنع عن اتخاذ إجراءات تتعارض أو تقوّض وضع المناطق الخالية من الأسلحة النووية.

(د) ينبغي للدول الحائزة للأسلحة النووية أن تقلّص دور الأسلحة النووية في سياساتها الأمنية الوطنية، وأن تتخلى عن سياسة الردع النووي القائمة على المبادأة باستعمال الأسلحة النووية، وأن تمتنع عن وضع سياسة للردع النووي مصممة خصيصاً ضد بلدان أخرى باعتبارها هدفاً للقصف النووي، وأن تخفض حالة التأهب النووي، وأن تمتنع عن توجيه الأسلحة النووية الموجودة تحت سيطرتها صوب أي بلد آخر.

(هـ) ينبغي للدولة الحائزة للأسلحة النووية المعنية التخلي عن ترتيبات "المشاركة النووية" و "الردع الموسع"، وسحب جميع الأسلحة النووية المنشورة خارج أراضيها. وريثما يتحقق هذا الهدف، ينبغي للدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة للأسلحة النووية المعنية أن تتخلى بالشفافية بشأن الترتيبات المذكورة، وأن توضح ما إذا كانت قد تنتهك أحكام المادتين الأولى والثانية من معاهدة عدم الانتشار. وفي الوقت نفسه، ينبغي للمجتمع الدولي، في سياق إبرام الصك القانوني الدولي بشأن الضمانات الأمنية، أن يجري مناقشات معمّقة بشأن حقوق والتزامات الدول غير الحائزة للأسلحة النووية المشاركة في ترتيبات المشاركة النووية والردع الموسع.